كلمة ونص

نبيل الملاح

مشاهد تؤلمني

بداية أقول إن من لا يتفاعل مع هموم الناس ومشاكلهم؛ فهو بالتأكيد ليس منهم، والمسؤول الذي لا يكرس وقته وجهده لخدمة الناس؛ فهو ولا يستحق المنصب المسند إليه.

إن ما آلت إليه الأوضاع المعيشية والاجتماعية في بلادنا؛ يستدعي منا جميعاً الاهتمام بهموم الناس ومعاناتهم وتقديم ما لدينا من أفكار ورؤى لتخفيض الضغط المعيشي عنهم والابتعاد عن التنظير والطروحات السطحية التي لا تتناول جوهر المشكلة والحقيقة.

لقد أصبحت المشاهد المؤلمة في حياتنا كثيرة وتهز المشاعر الإنسانية وتجعل منا أناساً لا حول ولا قوة لهم، وهي تزداد يوماً بعد يوم في ظل عدم وجود رؤية إستراتيجية لمعالجتها والتصدي لها.

فالطوابير على الأفران ومراكز «السورية للتجارة» والكازيات؛ تدل بوضوح على عدم قدرة الدولة على تأمين المواد الأساسية اللازمة لحياة الناس لأسباب موضوعية وغير موضوعية، وكذلك الازدحام الشديد على وسائط النقل وارتفاع أجور النقل بشكل كبير.

ويرافق هذه المشاهد تزايد عدد المتسولين في الشوارع والأماكن العامة بشكل غير مألوف يجعل المدينة وكأنها مدينة متسولين.

لقد أصبحت أغلبية الناس بحالة عوز وحرمان، ودخولهم لا تكفي لتغطية عُشر تكاليف المعيشة التي تزداد وترتفع يوماً بعد يوم، وأصبحت الفجوة كبيرة جداً بين الدخل وتكاليف المعيشة لدرجة أستطيع أن أقول إن ردم وسد هذه الفجوة يكاد يكون مستحيلاً..

وفي الوقت نفسه نشاهد الفنادق والمطاعم ذات النجوم الخمس تعج بروادها من الأغنياء الجدد الفاسدين والمفسدين، وتكلفة الغداء أو العشاء في هذه الأماكن تعادل راتب موظف لمدة شهر، وهنا أطالب وزارة المالية أن تعمل على رفع رسم الإنفاق الاستهلاكي المفروض على هذه المنشآت إلى أعلى حد ممكن.

ونشاهد أيضاً السيارات الفخمة والفارهة بشكل كبير يزداد يوماً بعد يوم، ولا أعرف كيف يتم استيرادها ومن أين يتم تأمين القطع الأجنبي اللازم لتسديد قيمتها الباهظة؟! وهنا أعود وأسأل ما سألته في مقال سابق: سورية للأغنياء أم للفقراء؟

على الجميع في مؤسسات الدولة أن يدركوا أن هذه المشاهد باتت تشكل خطراً كبيراً على بنية الدولة والمجتمع، ولابد من التصدي لها بقوة وحزم، وعليهم أن يدركوا أيضاً أنه لابد من حل نهائي للأزمة السورية يؤدي إلى وقف النزيف الحاصل في موازنة الدولة بسبب ضخامة الإنفاق وضعف الموارد، وأن هذا هو المدخل الحقيقي لرفع القوة الشرائية لليرة السورية ودوران عجلة الاقتصاد.

لابد من إزالة المشاهد المؤلمة، ولابد من الحل، ولابد من تفعيل قانون من أين لكم هذا؟

باحث ووزير سابق

تخصيص «المواساة» لتطعيم الكوادر والعاملين في ٤ مشافٍ جامعية بدمشق و«الأسد الجامعي» للكليات الطبية

مدير المواساة لـ«الوطن»: ٤٠ بالمئة انخفاض مراجعي كورونا.. والمقبولون بمعدل ١٠ بالمئة

| فادي بك الشريف

كشف المدير العام لمشفى المواساة الجامعي عصام الأمين في حديث خص به «الوطن»، عن وجود انخفاض في عدد الحالات المشتبه في إصابتها بكورونا التي راجعت المشفى بمعدل ٤٠ بالمئة خلال فترة الأسبوعين الماضيين وذلك للحالات الشديدة والحرجة التي تراجع المشفى عادة، الأمر الذي خلق تسطحاً ملحوظاً في المنحنى الوبائي للذروة الثالثة رافقه انخفاض تدريجي في أعداد الإصابات المسجلة بالفيروس، علما أن الحالات الطفيفة والمتوسطة تقوم بإجراءات الحجر الشخصي في المنزل من دون مراجعة المشفى.

وقال الأمين إن انخفاض الحالات المراجعة لم ينعكس كثيراً على نسب الإشغال في المشفى، وخاصة أن الذروة الثالثة شهدت استقبالاً لعدد كبير من المصابين، ممن يحتاجون لفترة إقامة طويلة ولاسيما من إصابتهم شديدة، والأمر بحاجة إلى وقت ريثما يتم تخريج عدد الحالات في المشفى ليصار إلى حدوث انخفاض تدريجي أكبر في الأعداد.

وأضاف: إن الإجراءات الحكومية والقرارات الخاصة بالجامعات والمدارس، والتدابير الوقائية وتخفيف التزاحم خفضت من أعداد الإصابات (وهي إجراءات محدودة بالوقت والزمن)، لكن هناك عاملين مهمين هما الالتزام بالإجراءات الوقائية الشخصية، إضافة إلى الالتزام بإعطاء اللقاح الذي لا يمنع من الإصابة، ولكن إن حدثت تكون خفيفة أو متوسطة، ما يخفف الضغط على المشافي.

وأشار الأمين إلى أن المشفى يراقب المنحنى الوبائي حالياً ريثما يستقر لفترة معقولة، ليصار إلى تخفيض عدد الأسرة والغرف في حال استمر الاستقرار والانخفاض في الأعداد ونسب الإشغال لفترات كبيرة، مضيفاً: إن الانخفاض في نسب الإشغال بحدود ١٠ بالمئة حالياً، وعدد الأسرة يصل إلى ٧٠ سريراً، علما أن نسب الإشغال تتراوح بين ٩٠ بالمئة و١٠٠ بالمئة وذلك حسب الأيام، لكن هناك إمكانية لقبول مصابين.

وفيما يخص الحديث عن السلالة الجديدة للفيروس الذي تتسبب بإصابات ووفيات كثيرة في الهند، اعتبر الأمين أن الفيروس هو من نوع الفيروسات الثقيلة التي لا تنتقل إلا على مسافة تقل عن مترين، وهو عبارة عن اجتماع طفرة من جنوب إفريقيا مع طفرة من البرازيل، وخرجت سلالة طافرة جديدة هي السلالة الهندية الواسعة الانتشار وسرعتها أشد، مضيفاً: إن الفيروس لا ينتقل إلا بوساطة وافدين.

واعتبر الأمين أن اللقاحات فاعلة جداً على كل الفيروسات الطافرة، مبيناً بدء المشفى بتقديم اللقاح للكوادر الطبية.

وكشف الأمين عن تخصيص مشفى المواساة لتلقيح جميع الكوادر في المشافي الجامعية بدمشق (الأطفال- التوليد- البيروني- جراحة القلب)، وخاصة أن اللقاح بحاجة إلى طرق حفظ بدرجات حرارة متدنية، وأن نقله من مكان إلى آخر قد يعرضه للتلف.

وبين الأمين أنه تم تخصيص مشفى الأسد الجامعي لتغطية الكليات الطبية (الطب البشري- طب الأسنان- الصيدلة)، مشيراً إلى أن تقديم اللقاح بحاجة إلى بنية تحتية لوجستية، مع تسجيل بيانات كاملة للمريض، وتخصيص مركز مجهز لتلافي أي تأثيرات جانبية.

وأكد تأمين كل التجهيزات اللازمة، علما أن عدد اللقاحات يتجاوز الكميات السابقة بأضعاف، وهي كميات جيدة تكفي لتلقيح الكوادر والعاملين بشكل تدريجي، وخاصة أنه تم رفع قوائم للراغبين بالتلقيح، ولا سيما أنه اختياري وليس إجبارياً.

وختم الأمين بالقول: البلاد معرضة لموجة رابعة في حال لم يستمر الالتزام بالإجراءات، مبيناً أن الرقم المثالي للقضاء على الفيروس أن يكون ٦٠ بالمئة من المواطنين قد أصيبوا وشفوا أو تلقوا اللقاح؛ مضيفاً: ريثما يتم التوصل لهذه النتيجة لا غنى عن الإجراءات والتدابير وهي الحل الوحيد في ظل عدم وجود علاج نوعي نهائي.

سيارات تجول في قرى ريف دمشق لتوزيع المواد المدعومة

طحان لـ«الوطن»: ٧٠٠ كغ لحوم تباع يومياً في صالات المحافظة

| محمد راكان مصطفى

كشف مدير فرع السورية للتجارة في ريف دمشق باسل طحان أن نسبة توزيع المواد المقننة عبر البطاقة الذكية تجاوز ٧٠ بالمئة في محافظة ريف دمشق، مقدراً الكمية الموزعة من الرز بـ٢٥٠٠ طن، ومن السكر بنحو ٣ آلاف طن.

طحان أوضح في حديثه لـ«الوطن»، عن التوزيع عبر مراكز البيع البالغ عددها ١٠٢ مركز أن نسبته وصلت في بعض مناطق المحافظة إلى مئة بالمئة، لافتاً إلى أنه في بعض الصالات وبعد أن وصلت نسبته إلى ١٠٠ بالمئة عادت هذه النسبة للانخفاض بسبب تحويل المستفيدين طلباتهم إليها، مضيفاً: وفي مناطق الازدحام السكاني كجرمانا يتم توزيع من ٢ إلى ٣ أطنان يومياً، ولا يزال نحو ٢٠٠٠ بطاقة يتم العمل على تسليم مخصصاتها.

وأشار طحان إلى أنه خلال فترة التمديد لتسليم المواد المقننة عبر البطاقة الذكية يتم تسير سيارات «جوكر» إلى المناطق التي ليس فيها صالات للسورية أو المناطق التي فيها نسب توزيع منخفضة، مبيناً أن التسليم عبر هذه السيارات يتيح للمستفيدين استلام مخصصاتهم بشكل مباشر، حتى من دون وصول الرسالة النصية.

وعن سلة رمضان أوضح طحان أن الطلب عليها متفاوت بحسب المناطق والعادات الاستهلاكية في كل منها، مؤكداً ارتفاع الطلب عليها في مناطق مقابل مناطق أخرى.

ولفت طحان إلى رفد صالات الفرع بمادة السمن الحيواني والنباتي وبأسعار منافسة، موضحاً أن سعر العبوة ٢ كغ من السمن النباتي ١٢ ألف ليرة، وسعر العبوة سعة كغ من السمن الحيواني من إنتاج شركة ألبان ٢٦ ألف ليرة، مؤكداً وجود إقبال جيد على شرائها.

وقدر مدير الفرع كمية اللحوم المبيعة يومياً في صالة الفرع في ريف دمشق بين ٦٠٠ ألف إلى ٧٠٠ ألف كغ، مشيراً إلى التوجه نحو أن يكون هناك أكثر من مورد للمادة.

وأوضح أن البيع يتم عبر منافذ البيع المباشر كالتضامن وجرمانا وقدسيا أو عبر البردات الموزعة على الصالات والبالغ عددها نحو ٤٠ صالة يتم التوزيع عليها بخطة محددة، منوهاً بأن اللحوم تنقل إلى الصالات مغلفة ومجمدة بسيارات مبردة.

وأشار طحان إلى أنه تم مؤخراً افتتاح صالة التضامن للحوم، حيث تباع فيها اللحوم من غنم عجل ودجاج وفقاً لأسعار النشرة التموينية.

طحان نوه بالإقبال الكبير من المواطنين على شراء اللحوم من الصالات نظراً لانخفاض أسعارها مقارنة بالأسعار في الأسواق، مؤكداً أن جميع اللحوم المبيعة في الصالات تذبح في المسلخ النظامي وتكون ممهورة بالختم الرسمي.

وأعلنت المؤسسة السورية للتجارة أنها مستمرة ببيع مخصصات المواطنين من المواد المدعومة بموجب البطاقة الإلكترونية لأشهر شباط وآذار ونيسان إلى الـ١٥ من شهر أيار الجاري لضمان حصول كل المواطنين عليها، موضحة أنها تواصل بيع مخصصات المواطنين عبر صالاتها من مواد السكر والرز والشاي على البطاقة الإلكترونية بما فيها أيام العطل.

القنيطرة تتوقع ٩ آلاف طن قمح.. وإحداث مركزين لاستلام المحصول من الفلاحين

| القنيطرة - خالد خالد

أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة أحمد عيد اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمتابعة محصول القمح حتى موسم الحصاد وتقديم الرعاية اللازمة فنياً لأهمية هذا المحصول الإستراتيجي، مؤكداً توجيه محافظ القنيطرة بتقديم كل أنواع الدعم لمزارعي القمح، ومنحهم الأولوية للمحافظة على المحصول، وحمايته من الآفات والحرائق وتقديم رياً إضافية إن كان هناك حاجة لذلك.

وأشار عيد إلى أن اللجنة الزراعية الفرعية تتابع واقع إنتاج القمح والمساحات المزروعة وخطط وآلية استلام محصول القمح من المزارعين بعد أن قامت المحافظة بتأمين كافة مستلزمات الإنتاج من بذار وسماد ومحروقات.

وأكد وضع آلية مناسبة لقيام المزارعين بتسويق محصولهم من القمح بيسر وسهولة إلى مركزي الاستلام اللذين تم إحداثهما في القطاعين الشمالي والجنوبي واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان ذلك.

وأوضح استعداد الجهات المعنية في محافظة القنيطرة لتأمين كل ما يلزم لتخفيف الأعباء عن المزارعين وتأمين جميع المتطلبات التي يتم اعتمادها لتسهيل وتسريع آلية التسويق، مطالباً اتحاد الفلاحين والجمعيات والروابط ومديرية الزراعة بتحمل مسؤولياتهم في سبيل تسليم محصول القمح وضبط آلية عمل الحصادات وتأمين المحروقات اللازمة لعملها والالتزام بالأسعار، والتأكيد على التعاون مع لجان الأحياء والمجتمع المحلي لمنع اندلاع الحرائق وامتدادها على مساحات واسعة ومصادرة جميع الأقماح المهربة واتخاذ كل الإجراءات لتسديد قيم الأقماح من قبل المصرف الزراعي.

وكشف مدير زراعة القنيطرة أحمد ديب أن إنتاج المحافظة المتوقع من محصول القمح للموسم الحالي نحو ٩ آلاف طن، مبيناً أن المساحة المزروعة بالقمح ٧٨٨٨ هكتاراً (١٤٨٢مروياً و٦٤٠٦ بعلاً).

ولفت مدير زراعة القنيطرة إلى قيام دائرة الوقاية بالمديرية بالمكافحة الفورية لحشرة السونة بعد ملاحظة وجود حشرة السونة على محصول القمح في العديد من المناطق وذلك من خلال جولات العاملين في الوحدات الإرشادية على الحقول المزروعة بالقمح ورفع كشوف حسبة من الوحدات الإرشادية، مشدداً على الفلاحين ضرورة مراجعة أقرب وحدة إرشادية في حال مشاهدة حشرة السونة أو الأعراض التي قد تظهر على محصول القمح ليتم مكافحتها فورا من قبل دائرة وقاية النبات في مديرية زراعة القنيطرة.

ونوه ديب بالتعاون مع مديرية التجارة الداخلية وتوزيع مادة المازوت الزراعي للفلاحين عن طريق الجمعيات الفلاحية والرابطة الفلاحية وتخصيص الجرارات الزراعية بـ٥٠ ليتراً للجرار.

والسيارات الزراعية ٤٢ ليتراً وفقاً للبطاقة الذكية والقمح المروي ٤ ليترات للدونم الواحد والأشجار المثمرة ٢ ليتر للدونم الواحد بهدف تقديم كل الدعم للقطاع الزراعي، علماً أن المساحات المزروعة موثقة من قبل مديرية زراعة القنيطرة.

خضار السويداء تعاني العطش

| السويداء-عبير صيموعة

أكد أصحاب الآبار الزراعية الخاصة في المحافظة والتي تم حفرها لري الأراضي المزروعة بالخضار من حرمانهم حتى اللحظة من مادة المازوت لزوم تشغيل مولدات آبارهم وخاصة مع عدم وصول التيار الكهربائي إلى مزارعهم، مؤكدين أن هذه الآبار تروي مئات الدونمات المزروعة بالخضار ومعظمها بالبازلاء، ولاسيما المزارع الكائنة في منطقة قيصما.

رئيس بلدية قيصما أنور الأطرش أوضح لـ«الوطن» أن الأراضي المزروعة بمادة البازلاء التي تم حفر الآبار ضمنها تقع داخل التنظيم الزراعي ومع ذلك لم يتم تأمين مادة المازوت لأصحاب هذه الآبار، الأمر الذي أدى إلى إلحاق أذى حقيقي بمحصول البازلاء جراء العطش نظراً لما يحتاجه المحصول من الري المستمر.

وأضاف الأطرش: إن بقاء الواقع كما هو سيرمي بمحصول المزارعين في دائرة الخسائر المالية جراء لجوء المزارعين وأصحاب المزارع والآبار بهدف إنقاذ المحصول لشراء مادة المازوت من السوق السوداء وبسعر ٣٠٠٠ ليرة للليتر الواحد وهذا بكل تأكيد سيحمل المزارعين أعباء مالية باهظة كما سينعكس سلباً على المستهلك في حال تمت إضافة التكاليف الإضافية (أسعار المحروقات) إلى أسعار المحصول.

وأشار الأطرش إلى أن البلدية تواصلت مع اتحاد فلاحي السويداء لتأمين مادة المازوت لأصحاب الآبار وتم تلقي الوعود بتأمين نصف حاجة هذه الآبار مبدئياً على أن يتم تأمين باقي الاحتياج لاحقاً وما زال المزارعون في الانتظار.

رئيس إتحاد فلاحي السويداء معين كاسب أوضح لـ«الوطن» أن الاتحاد سيعمل على تأمين احتياج هذه الآبار من المازوت تباعاً خلال الفترة القادمة.